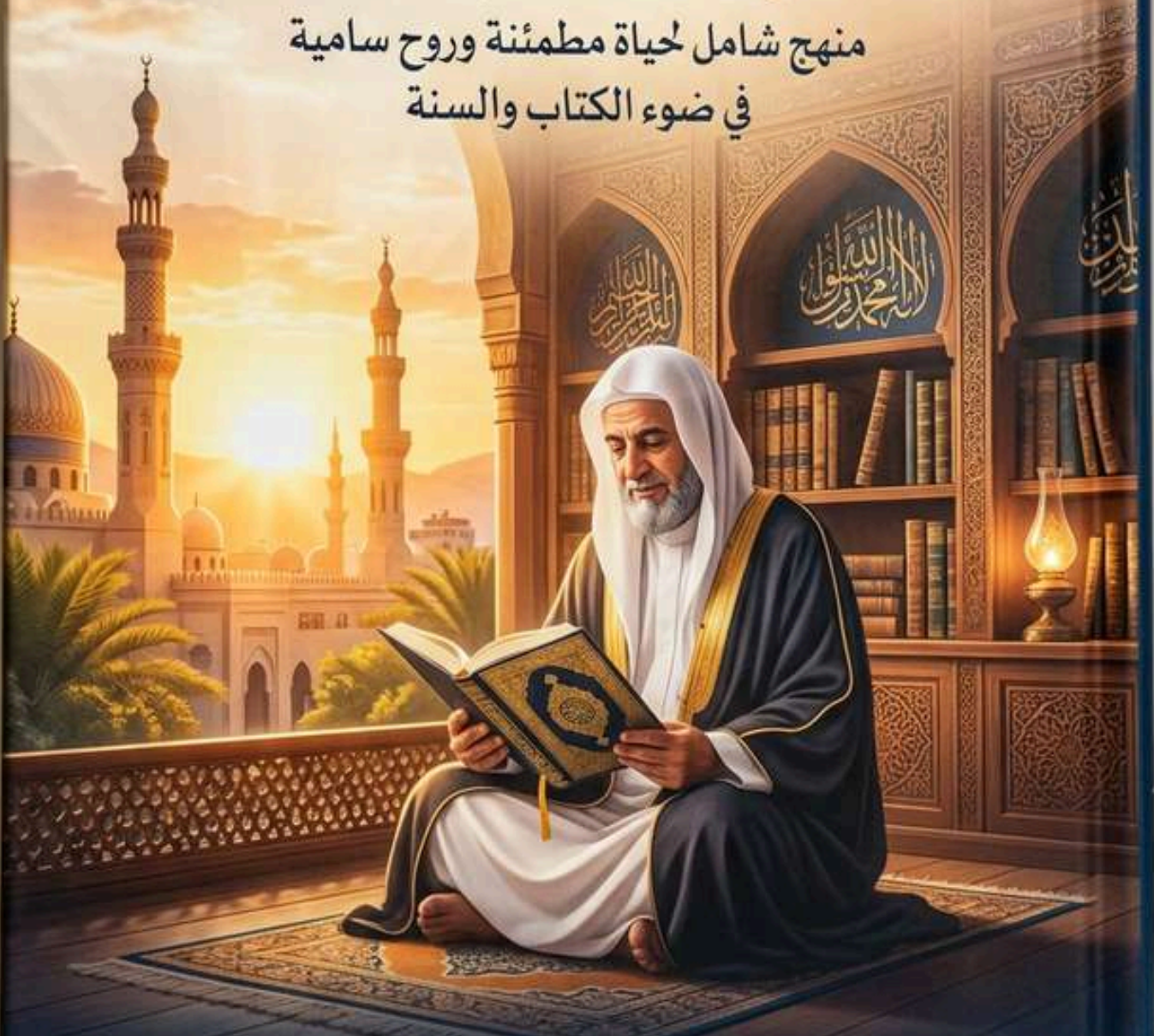


نُورُ الْهُدَايَةِ وَطَرِيقُ السَّكِينَةِ

منهج شامل لحياة مطمئنة وروح سامية
في ضوء الكتاب والسنة



الدرس الأول: النية.. المحرك الخفي للقدر.

الدرس الثاني: التوحيد.. حرية الروح من عبودية الأشياء.

الدرس الثالث: القرآن.. كيف تحوله من كتاب على الرف إلى صوت في قلبك؟

"الدرس الرابع: الصلاة.. أسرار "أرحنا بها يا بلال

الدرس الخامس: اليقين.. السير فوق أمواج القلق

الدرس السادس: الصبر الجميل.. فن الانتظار بابتسامة.

الدرس السابع: الشكر.. مغناطيس الزيادة الإلهية

الدرس الثامن: بر الوالدين.. مفتاح الرزق المنسي

الدرس التاسع: الخلوة مع الله.. حين يكون الصمت عبادة.

الدرس العاشر: جبر الخواطر.. أقصر الطرق إلى الجنة.

الدرس الحادي عشر: التوبة.. غسل الروح من أدران الذنوب

الدرس الثاني عشر: حسن الظن بالله.. قوة

.التفاؤل الإيماني.

الدرس الثالث عشر: لسانك بريدك.. كيف تبني أو تهدم آخرتك؟

الدرس الرابع عشر: القناعة.. الغنى الذي لا يعرف الفقر.

الدرس الخامس عشر: قيام الليل.. شرف المؤمن وأسرار السحر.

الدرس السادس عشر: التواضع.. كيف ترتفع بسقوط كبريائك؟

الدرس السابع عشر: الأمانة.. مسؤولية الإنسان في عالم متغير.

الدرس الثامن عشر: الموت.. ليس نهاية بل هو بوابتك للخلود.

الدرس التاسع عشر: الجنة.. وصف الدار التي لا يشقى سكانها.

الدرس العشرون: الثبات.. كيف تموت وأنت على الطريق؟

مقدمة الكتاب

بقلم المؤلف: علاء عبدالسلام سعيد سيف الجنيد
الحمد لله الذي جعل في ذكره طمأنينة للقلوب،
وفي طاعته نوراً للأبصار، والصلاة والسلام على
مبعوث العناية الإلهية، شمس الهداية ونبي
الرحمة، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه
الذين اهتدوا بهديه فاستنارت أيامهم واستقرت
نفوسهم.

،، أما بعد

في هذا العصر الذي تسارعت فيه خطى الحياة،
وتلاطمت فيه أمواج الماديات، أصبح الإنسان
المعاصر يمتلك كل شيء، لكنه -في كثير من
الأحيان- يفتقد أهم شيء: "السكينة". لقد غدا
القلق ضعيفاً ثقيلاً، وأصبح الشتات الروحي ظاهرة
تئن منها النفوس، باحثة عن مخرج آمن يعيد لها
توازنها المفقود.

إن هذا الكتاب، الذي بين يديك، ليس مجرد كلمات
تُرصف أو مواعظ تُسرد، بل هو "خارطة طريق"
استلهمتها من مشكاة الكتاب والسنة، وتأملت
فيها في فقه النفس والتربية الإيمانية. لقد

أسميته "نور الهداية وطريق السكينة" لأنني
أؤمن يقيناً أن لا سكينة بلا هداية، ولا هداية بلا
نور يبدد ظلمات الحيرة.

لقد حاولت في طيات هذه الفصول أن أرافك
-أيها القارئ الكريم- في رحلة تبدأ من الداخل؛ من
تزكية ذلك القلب الذي هو مضغة الجسد، مروراً
بأدوات الاستقامة العملية، وصولاً إلى المرفأ
الأخير حيث الرضا والسكينة النفسية التي لا
تهزها رياح الأزمات.

إن طموحي من خلال هذا العمل هو أن أضع بين
يديك منهجاً يعينك على مواجهة ضغوط الحياة
بقلبٍ مطمئن، وروحٍ سامية، متصلاً بخالقك،
ومستثيراً بهدي نبيك.

أسأل الله العليّ القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً
لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من قرأه، وأن
يكون لبنة في بناء جيل رباني يعيش السكينة في
الدنيا، ويفوز بالجنة في الآخرة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الدرس الأول: النية.. سر القبول ومفتاح البركة
يا أيها السائر إلى الله، اعلم أن أول قدم تضعها

في طريق السكينة هي "قلبك". إن الله لا ينظر إلى طول سجودك ولا إلى كثرة مالك، ولكن ينظر إلى تلك المضغة التي بين ضلوعك: ماذا أرادت؟ ومن قصدت؟

أصل الحكاية:

يقول النبي ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات». هذه الكلمات ليست مجرد شعار، بل هي قانون كوني. فكم من إنسان بنى مسجداً ليقال عنه "كريم" فهو يبه عمله، وكم من إنسان أزاح غصناً عن الطريق رحمةً بالناس فغفر الله له وأدخله الجنة. النية هي "إكسیر" الحياة؛ هي التي تحول العادات المملة إلى عبادات جليلة.

تأمل معي:

أنت تأكل كل يوم، فإذا أكلت لتشبع فهذه عادة، لكن إذا أكلت بنية "التقوي على طاعة الله" صار كل لقمة ترفعها إلى فمك صدقة وتسبحة. أنت تنام كل ليلة، فإذا نمت بنية "إراحة البدن ليقوم لصلاة الفجر" صار شخيرك تسبيحاً ونومك صلاة. "هكذا يربح الأذكيا مع الله؛ إنهم "تجار نوايا

قصة للنور:

يُروي أن رجلاً كان يمشي في الصحراء فرأى
كوماً من الرمل، فقال في نفسه: "لو كان هذا
الرمل دقيقاً (طحيناً) لتصدقت به على فقراء
المسلمين". فكانت نيته صادقة، فأوحى الله إلى
نبي ذلك الزمان أن قل لفلان: "إن الله قد قبل
صدقتك، وأعطاك أجر كيال ذلك الرمل دقيقاً".
انظر! لم يملك الطحين، لكنه ملك "النية"
الصادقة، فأخذ أجر ما لم يفعل.

الدرس الثاني: التوحيد.. حين يتحرر القلب من
عبودية البشر

التوحيد ليس مجرد كلمة تقال باللسان، بل هو
"ثورة" داخل الروح. أن توحد الله يعني أن تخلع
رقبتك من حبال الخوف من البشر، ومن قيود
الطمع فيما في أيديهم.

:حقيقة التوحيد

عندما تقول "لا إله إلا الله"، فأنت تعلن رسمياً: "لا
رازق إلا الله، لا ضار ولا نافع إلا الله، لا معطي ولا
مانع إلا الله". هنا تبدأ السكينة الحقيقية. لماذا
القلق؟ ولماذا النفاق؟ ولماذا ذل السؤال لغير الله؟

:الآية واليقين

يقول الله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾. إذا استقرت هذه الآية في قلبك، ستمشي بين الناس ملكاً. لن تخشى مديرك في العمل، ولن ترتعد فرائصك من ظالم، لأنك تعلم أن "الناصية" بيد الله وحده.

مثال من الواقع:

تخيل طفلاً صغيراً يمسك يد والده القوي في زحام السوق؛ هل يخاف؟ هل يقلق من الضياع؟ لا، لأنه يثق في القوة التي تمسكه. فكيف بمن يمسك بحبل الله المتين؟ التوحيد هو أن تنام ملء جفونك لأنك تعلم أن "الذي خلقك لن يضيعك".

الدرس الثالث: القرآن.. رسالة الله الشخصية إليك

كثيرون يقرأون القرآن للبركة، وقليلون يقرأونه "للهداية". الفرق بينهما كالفرق بين من ينظر إلى خريطة كنز دون أن يتحرك، ومن يتبع خطواتها ليصل إلى الذهب.

نداء الروح:

يقول الله: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾. القرآن هو "الكتالوج" الصانع لهذا

الإنسان. إذا تعطلت روحك، فافتح المصحف؛
هناك ستجد الدواء.

كيف تقرأ؟

لا تقرأ القرآن كأنك تقرأ صحيفة أخبار، بل اقرأه
كأن الكلام موجه "إليك أنت" الآن وفي هذه
اللحظة. إذا قرأت ﴿رَبِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾، فقل:
لبيك ربي، ماذا تأمرني؟ إذا قرأت عن الجنة،
فاستشعر ريحها، وإذا قرأت عن النار، فاستجر
بخالقك منها.

قصة السكينة بالقرآن:

كان أحد الصالحين إذا اشتد عليه الهم، فتح
المصحف وقرأ سورة "يوسف". كان يقول: "لا
يسمع سورة يوسف محزون إلا استراح". لماذا؟
لأنها قصة تبدأ بحلم، ثم بئر، ثم سجن، ثم تنتهي بـ
"عرش مصر". إنها رسالة الله لك: "مهما ضاقت،
"فإن الفرج آتٍ لا محالة".

الدرس الرابع: الصلاة.. معراجك اليومي إلى
السماء

الصلاة هي "الركن" الذي إذا انهار، انهار كل
، "شيء. هي ليست واجباً ثقیلاً نُؤديه لنرتاح" منه

"بل هي رحمة نُؤديها لنتراح "بها

:أسرار السجود

أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. في السجود، أنت تضع أشرف ما فيك (جبهتك) على أدنى ما في الأرض (التراب)، لتعلن تواضعك التام. وفي تلك اللحظة، يرتفع صوتك في السماء. تهمس في الأرض، فيسمعك ملك الموت وملك الأرزاق ورب الأرباب.

:الخشوع المفقود

لماذا نصلي ولا نشعر بشيء؟ لأننا ندخل الصلاة بأجسادنا ونترك عقولنا في الخارج (في الديون، في العمل، في المشاكل). الصلاة الحقيقية هي "انقطاع" عن الخلق واتصال بالخالق.

:تطبيق عملي

قبل أن تكبر "الله أكبر"، استشعر أن الدنيا خلف ظهرك، وأن الجنة عن يمينك، والنار عن شمالك، وأن ملك الموت خلفك، وأن الله أمامك. حينها "فقط ستعرف معنى "أرحنا بها يا بلال

الدرس الخامس: اليقين.. أن ترى بعين قلبك ما لا

تراه عينك

اليقين هو "أعلى مراتب الإيمان". هو أن يكون ما في يد الله أوثق عندك مما في يدك أنت.

:بين الشك واليقين

الناس في البلاء ثلاثة: شك يتسخط، وصابر يتحمل، وموقن "يرضى ويشكر". الموقن يرى البلاء "هدية" مغلقة بورق خشن. يرى المرض "طهوراً"، ويرى الفقر "حماية".

:الآية المعجزة

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ}. الموقن لا يسأل "كيف" سيرزقني الله؟ بل يثق في "الوعد" ويترك "الآية" لرب العالمين.

:قصة اليقين

عندما وقف موسى عليه السلام أمام البحر، والعدو خلفه، قال أصحابه بلسان اليأس: {إِنَّا لَمُدْرِكُونَ}. لكن موسى كان يملك "اليقين"، فقال بملء فيه: {كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ}. لم يكن هناك طريق، فخلق الله له طريقاً في وسط البحر.

هكذا يفعل اليقين؛ يشق لك البحار ويفتح لك
الأبواب المغلقة.

الدرس السادس: الصبر الجميل.. فن الانتظار
بابتسامة

يظن الكثيرون أن الصبر هو "التحمل مع التبرم"،
لكن الله وصفه بالجمال فقال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾.
الصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه لغير الله، هو
أن ينحبس لسانك عن السخط، وقلبك عن اليأس،
وجوارحك عن الاضطراب.

لماذا يتلينا الله؟

إن الله لا يتليك ليعذبك، بل ليهدبك. الابتلاء هو
"الغربال" الذي يصفى الصادقين من المدعين.
تخيل الذهب؛ لا يخرج بريقه إلا إذا وُضع في
النار، وكذلك المؤمن، لا تظهر معادن صبره إلا في
أتون الأزمات.

قصة من عمق الألم:

تأمل نبي الله أيوب عليه السلام، فقدَ المال،
والولد، والصحة، وبقي في بلائه ثمانية عشر
عاماً، لم يقل فيها إلا: ﴿رَأَيْتِي مَسَّنِيَ الضَّرُّ وَأَنْتَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾. لم يقل "لماذا أنا يا رب؟"، بل

نادى بصفة الرحمة في قمة الألم. فكانت المكافأة:
{إِرْكَضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ}.. عاد
له كل شيء وأكثر، لأن صبره كان جميلاً

الدرس السابع: الشكر.. مغناطيس الزيادة الإلهية

الشكر ليس مجرد "الحمد لله" تقال باللسان، بل
هو اعتراف بالمنعم، واستعمال النعمة في طاعته.
الشكر هو القيد الذي يحفظ النعم الموجودة،
والصيد الذي يجلب النعم المفقودة.

قانون الزيادة:

لقد وضع الله قاعدة ذهبية في كتابه: {إِذْ لَمَّا
شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ}.. إذا أردت أن يزيد الله في
رزقك، فاشكره على القليل الذي عندك. إذا أردت
أن يزيدك صحة، فاشكره على بصرك وسمعك.
الشكر يحول ما نملك إلى "كفاية" وزيادة.

تأمل في النعم الخفية:

نحن نشكر الله على المال والنجاح، لكن هل
شكرته اليوم على "النفس" الذي يدخل ويخرج
دون أجهزة؟ هل شكرته على "النوم" الذي يغشاك
دون مهدئات؟ الشاكر الحقيقي هو من يرى يد الله
في كل تفصيلة صغيرة في يومه.

الدرس الثامن: بر الوالدين.. مفتاح الرزق المنسي
إذا أردت أن تفتح لك أبواب السماء، وتيسر لك
عسير الدنيا، فانظر إلى تحت أقدام والديك. بر
الوالدين ليس "رد جميل"، بل هو "عبادة" قرنها
الله بتوحيده فقال: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا
بِإِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا

أثر البر في الواقع:

البر هو "سلف ودين"؛ ما تفعله اليوم مع والديك،
سيفعله أبنائك معك غداً. والموفق هو من جعل
والديه "مشروع حياته". دعوة واحدة من أم
راضية قد تغير مجرى قدرك من الشقاء إلى
السعادة، ومن الفقر إلى الغنى.

قصة وعبرة:

يُروى أن رجلاً كان يطوف بالكعبة حاملاً أمه على
ظهره، فسأل النبي ﷺ: "هل أديت حقها؟"، فقال
ﷺ: "ولا بزفرة واحدة" (أي ولا بطلقة واحدة من
طلقات الولادة). البر هو بحر لا شاطئ له، وهو
أقصر طريق للسكينة النفسية؛ فمن عَقَّ والديه،
عاش في شتات مهما ملك من الدنيا.

الدرس التاسع: الخلوة مع الله.. حين يكون

الصمت عبادة

في ضجيج العالم الرقمي، وكثرة القيل والقال،
تضيق الروح. نحتاج جميعاً إلى "مخبأ" روحي،
إلى دقائق نختلي فيها بالخالق دون وسيط

لذة المناجاة:

الخلوة هي وقت "ترميم الروح". حين تغلق بابك،
وتطفئ هاتفك، وتقول: "يا رب، أنا عبدك الفقير،
جئتك بذنوبي وانكساري". في هذه اللحظات
تتنزل السكينة الحقيقية. يقول أحد الصالحين:
"مساكين أهل الدنيا، خرجوا منها وما ذاقوا
أطيب ما فيها"، قيل: وما أطيب ما فيها؟ قال:
"الأنس بالله".

تطبيق عملي:

اجعل لك في بيتك "محراباً" أو ركناً صغيراً،
خصصه للدعاء والتفكير. عشر دقائق قبل الفجر أو
بعد المغرب، تصمت فيها عن الدنيا وتتحدث فيها
مع الله، كفيلة بأن تجعل قلبك صلباً أمام صدمات
النهار.

الدرس العاشر: جبر الخواطر.. أقصر الطرق إلى
الجنة

من سار بين الناس جابراً للخواطر، أدركه الله في جوف المخاطر. جبر الخواطر هو خلق الأنبياء، وهو عبادة لا تحتاج لمال كثير، بل لقلب رحيم.

لماذا جبر الخواطر؟

لأن الله عند المنكسرة قلوبهم. كلمة طيبة، ابتسامة في وجه محزون، مسح على رأس يتيم، أو حتى رسالة جبر لشخص يشعر بالفشل؛ هذه كلها أعمال قد تزن عند الله جبلاً من العبادات.

مثال نبوي:

كان النبي ﷺ يجبر خاطر الصغير والكبير. سأل يوماً طفلاً صغيراً مات عصفوره: "يا أبا عمير، ما فعل النغير؟". نبي الأمة وقائدها يفرغ وقته لجبر خاطر طفل! هذا هو الدين الحقيقي. جرب أن تجبر خاطر إنسان اليوم، وستجد أن الله جبر خاطر من حيث لا تحتسب.

الدرس الحادي عشر: التوبة.. غسل الروح من أدران الذنوب

لا تظن يا أخي أن التوبة هي اعتراف بالهزيمة، بل

هي "إعلان انتصار" الروح على الهوى. نحن بشر،
والخطأ فينا مجبول، ولكن الفرق بين شقي
وسعيد هو سرعة الرجوع.

سعة الرحمة:

يقول الله تعالى في الحديث القدسي: «يا ابن
آدم، لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني
غفرت لك ولا أبالي». هل تتأمل هذا العطاء؟ ملك
الملوك يفتح لك بابه في كل وقت، لا يحتاج
لوسيط ولا لموعد. التوبة هي "الاستحمام
الروحي" الذي يعيد لقلبك بياضه مهما تلطخ بليل
المعاصي.

قصة الأمل:

تأمل قصة الرجل الذي قتل مئة نفس، ثم تحرك
بقلب صادق نحو "أرض الطاعة". لم يركع سجدة
واحدة، لكنه "نوى" الصدق، فقبضه ملك الموت
في الطريق، فاختصمت فيه ملائكة العذاب
والرحمة، فغفر الله له لأن قلبه كان متوجهاً إليه.
العبرة دائماً بالخواتيم والصدق مع الله.

الدرس الثاني عشر: حسن الظن بالله.. قوة
التفاؤل الإيماني

حسن الظن هو "وقود" الثبات. هو أن تعتقد يقيناً
أن الله لا يريد بك إلا الخير، حتى لو ظهرت لك
الأقدار بغير ما تحب.

قاعدة ذهبية:

يقول الله عز وجل: «أنا عند ظن عبدي بي». فإذا
ظننت بالله خيراً وأنه سيشفيك، ويرزقك،
ويجبرك، فلك ما ظننت. وإذا غلب عليك اليأس
والتشاؤم، فقد ظلمت نفسك. حسن الظن بالله هو
الذي جعل إبراهيم عليه السلام يقول وهو يلقي
في النار: "حسبي الله ونعم الوكيل"، فصارت النار
برداً وسلاماً.

تطبيق واقعي:

عندما تغلق الأبواب في وجهك، لا تقل "انتهى كل
شيء"، بل قل "لعل الله يخبئ لي الأجل". حسن
الظن هو أن ترى المنع هو عين العطاء، لأن الله قد
يمنع عنك شراً لو أتاك لكان فيه هلاكك.

الدرس الثالث عشر: لسانك بريدك.. كيف تبني أو
تهدم آخرتك؟

اللسان قطعة لحم صغيرة، لكنها قد توردك موارد
الهلاك أو ترفعك لأعلى الجنان. هو المرآة التي

تعكس ما في قلبك من هداية أو شتات

:أمانة الكلمة

يقول النبي ﷺ: «وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم؟». الكلمة إذا خرجت ملكتك، وإذا بقيت في صدرك ملكتها. الغيبة، والنميمة، والكذب، هي "سرطانات" تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.

:منهج السلامة

اجعل لسانك رطباً بذكر الله، فمن عود لسانه على "سبحان الله" استصعب عليه لسانه نطق الحرام. تذكر أن كل حرف تكتبه أو تنطقه مسجل في ديوانك، فاجعل ما يقرأه الله منك يسرك يوم القيامة.

الدرس الرابع عشر: القناعة.. الغنى الذي لا يعرف الفقر

القناعة ليست "استسلاماً"، بل هي "رضا" بما قسم الله لك بعد بذل الجهد. هي الغنى الحقيقي الذي لا يستطيع اللصوص سرقة ولا الأيام إتلافه.

مفهوم الغنى:

يقول النبي ﷺ: «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس». كم من صاحب ملايين ينام بالمهدئات من القلق، وكم من بسيط الحال يضع رأسه على وسادة الخشب فينام غريقاً في "السكينة. السر هو "الرضا

نصيحة المؤلف:

انظر دائماً لمن هو أدنى منك في الدنيا لتعرف قدر نعم الله عليك، وانظر لمن هو فوقك في الدين لتتحفز للارتقاء. القناعة تجعلك ملكاً على مملكة نفسك، لا تستعبدك الموضات ولا ترهقك المقارنات مع الآخرين.

الدرس الخامس عشر: قيام الليل.. شرف المؤمن وأسرار السحر

هذا هو وقت الصفوة، حين ينام أهل الغفلة ويستيقظ أهل المحبة. قيام الليل هو "المدرسة" التي تخرج منها الأنبياء والصالحون.

شرف المؤمن:

قال جبريل للنبي ﷺ: «واعلم أن شرف المؤمن

قيامه بالليل». في الثلث الأخير من الليل، ينزل
الرب سبحانه نزولاً يليق بجلاله، ينادي: "هل من
سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟".
فكيف ننام في وقتٍ توزع فيه العطايا؟

نور الوجه:

سُئل أحد الصالحين: "ما بال المتجهدين بالليل
من أحسن الناس وجوهاً؟" قال: "لأنهم خلوا
بالرحمن فألبسهم من نوره". قيام الليل يعطيك
قوة في النهار، وسكينة في القلب، وتوفيقاً في
الرزق لا تجده في غيره من الأوقات.

الدرس السادس عشر: التواضع.. كيف ترتفع
بسقوط كبريائك؟

التواضع ليس ضعفاً، بل هو قمة القوة النفسية؛
أن تضع نفسك حيث وضعك الله، وألا ترى لك
فضلاً على أحد.

سر الرفة:

يقول النبي ﷺ: «وما تواضع أحد لله إلا رفعه
الله». القاعدة الإلهية عجيبة؛ بقدر ما تنحني لله

وللخلق انكساراً ورحمة، بقدر ما يرفع الله ذكرك في السماء والأرض. الكبر هو أول معصية عُصي الله بها (إبليس)، وهو الحجاب الذي يحرمك من دخول الجنة؛ ففي الحديث: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر».

تطبيق روحي:

كن كالأرض، يمشي عليها البر والفاجر ولا تعطي إلا الثمر. إذا مدحك الناس، فقل في سرّك: "اللهم اجعلني خيراً مما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون".
التواضع هو الذي يفتح لك قلوب البشر، ويجعل لروحك قبولاً وسكينةً لا يملكها الجبابرة.

الدرس السابع عشر: الأمانة.. مسؤولية الإنسان في عالم متغير

الأمانة ليست فقط في حفظ المال، بل هي أمانة الكلمة، وأمانة الوقت، وأمانة الجوارح التي أعارك الله إياها.

عِظَمُ الْمَسْئُولِيَّةِ:

يقول تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾. تأمل عِظَمَ هذا العبء! الأمانة

هي أن تؤدي حق الله وحق الناس في السر والعلن. الموظف في عمله، الأب في بيته، والكاتب في قلمه؛ كلهم يحملون أمانة سيُسألون عنها غداً.

ثمرة الأمانة:

الأمين يعيش في سكينة لأنه لا يخشى انكشاف ستر، ولا يورقه تأنيب ضمير. الأمانة تجلب الرزق، وتجعل الناس يضعون ثقتهم فيك، وهي علامة الإيمان الفارقة؛ فلا إيمان لمن لا أمانة له.

الدرس الثامن عشر: الموت.. ليس نهاية بل هو
بوابتك للخلود

في كتابنا عن السكينة، لا بد أن نتصالح مع الحقيقة الكبرى: "الموت". الموت للمؤمن ليس وحشاً مخيفاً، بل هو جسر يصله بالحبيب، وبوابة تنتقل بها الروح من ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة.

الاستعداد الجميل:

يقول النبي ﷺ: «أكثرُوا ذكرَ هَازِمِ اللذاتِ». ليس الهدف من ذكر الموت هو التشاؤم، بل هو "ضبط البوصلة". عندما تعلم أنك راحل، ستقلل من الخصام، وستعجل بالتوبة، وستجعل كل عمل تعمله كأنه الأخير.

لحظة اللقاء:

المؤمن الذي عاش في "نور الهداية"، يقابل الموت بابتسامة الرضا، لأنه يعلم أنه ذاهب إلى رب كريم، أرحم به من أمه وأبيه. الموت هو "الاستراحة الكبرى" من عناء الدنيا وكدحها.

الدرس التاسع عشر: الجنة.. وصف الدار التي لا يشقى سكانها

هنا يا أخي علاء نصل إلى المكافأة. الجنة هي الوطن الأصلي الذي طرد منه أبونا آدم، ونحن الآن في رحلة العودة إليه.

ما لا عين رأت

يقول الله في الحديث القدسي: «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر». في الجنة، لا مرض، لا هم، لا فراق، ولا حتى تعب. هناك "السكينة المطلقة

أعظم النعيم:

أكبر جائزة في الجنة ليست الأنهار ولا القصور، بل هي ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾. رؤية وجه الله الكريم هي الغاية التي من أجلها

سجد الساجدون وصبر الصابرون. استشعر هذا
النعيم وأنت تكتب؛ ليكون دافعاً لكل قارئ أن
يشمر عن ساعد الجد.

الدرس العشرون: الثبات.. كيف تموت وأنت على
الطريق؟

الدرس الأخير والمهم: العبرة ليست بالبدايات
المحرقة، بل بالنهايات المشرقة. الثبات هو كرامة
الله لعبده المؤمن في زمن الفتن

دعاء الموقنين

كان أكثر دعاء النبي ﷺ: «يا مقلب القلوب ثبت
قلبي على دينك». الطريق طويل، والعقبات
كثيرة، لكن من استعان بالله أعانه. الثبات يحتاج
منك لصلة دائمة بالقرآن، وصحبة سالحة،
وإخلاص في الخفاء.

خاتمة الكتاب

يا أخي القارئ، لقد طفنا سوياً في عشرين درساً
من دروس النور والسكينة. إن هذا الكتاب لم
يُكتب ليمتع عقلك فحسب، بل ليغير حياتك. ابدأ
من الآن، جدد نيتك، والزم سجدة، واعلم أن الله
معك ما دمت معه.

تم بحمد الله وتوفيقه

المؤلف: علاء عبدالسلام سعيد سيف الجنيد

نَبْذَةٌ عَنِ الْكِتَابِ

هذا الكتاب هو منهج شامل يقود القارئ في رحلة إيمانية عميقة نحو السكينة النفسية والاطمئنان الروحي، مستقيماً بهماً بهدي القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة.

...استكشف سبل التقرب إلى الله والحصول على الراحة الحقيقية...

نبذة عن المؤلف

علاء عبدالسلام سعيد سيف الجنيد: باحث ومفكر إسلامي، متخصص في فقه النفس والتربية الإيمانية.

كتاب رقم:



